UN environment programme

Navigating New Horizons

A global foresight report on planetary health and human wellbeing

International Science Council
The global voice for science

© 2024 United Nations Environment Programme
ISBN: 978-92-807-4166-7
Job number: EO/2655/NA

This publication may be reproduced in whole or in part and in any form for educational or non-profit services without special permission from the copyright holder, provided acknowledgement of the source is made. The United Nations Environment Programme would appreciate receiving a copy of any publication that uses this publication as a source.

No use of this publication may be made for resale or any other commercial purpose whatsoever without prior permission in writing from the United Nations Environment Programme. Applications for such permission, with a statement of the purpose and extent of the reproduction, should be addressed to the Director, Communication Division, United Nations Environment Programme, P. O. Box 30552, Nairobi 00100, Kenya. unep-communication-director@un.org

Disclaimers

The designations employed and the presentation of the material in this publication do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory or city or area or its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries. Mention of a commercial company or product in this document does not imply endorsement by the United Nations Environment Programme or the authors. The use of information from this document for publicity or advertising is not permitted. Trademark names and symbols are used in an editorial fashion with no intention on infringement of trademark or copyright laws. The views expressed in this publication are those of the authors and do not necessarily reflect the views of the United Nations Environment Programme. We regret any errors or omissions that may have been unwittingly made.

© Maps, photos and illustrations as specified.

Suggested citation: United Nations Environment Programme (2024). Navigating New Horizons: A global foresight report on planetary health and human wellbeing. Nairobi. https://wedocs.unep.org/20.500.11822/45890

Production: United Nations Environment Programme
URL: https://www.unep.org/resources/global-foresight-report

موجز تنفيذي

باعتباره السلطة العالمية الرائدة في مجال البيئة، يلعب برنامج الأمم المتحدة للبيئة دورا حاسما في إبقاء البيئة قيد الاستعراض وإيجاد الحلول التي تُلهم وتُرشد وتُمكّن الدول والشعوب من تحسين نوعية حياتهم دون الإضرار برفاه أجيال المستقبل.

ويسعى برنامج الأمم المتحدة للبيئة جاهداً لتمكين مجتمع الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها والأفراد من تحديد القضايا التي تتطلب توخي الحذر واتخاذ إجراءات استباقية يمكن من خلالها إعادة التوازن بين سلامة الكوكب ورفاه الإنسان. وللاضطلاع بهذه المهام، تحتاج المنظمة إلى اتباع نهج سريع الاستجابة وشامل لتلبية متطلبات عالم سريع التغير – عالم يسوده مزيد من هشاشة الأوضاع وقدر أكبر من أوجه عدم اليقين. وقد تبنى برنامج الأمم المتحدة للبيئة إصدار التقارير الاستشرافية وبناء القدرة الاستراتيجية ومجموعة من الأدوات لتحديد واستكشاف الاضطرابات المحتملة التي تلوح في الأفق، ومن أجل تحليل فهمنا لها ومعرفة كيف يمكننا، باستخدام الأدوات الحديثة، التأهب لمواجهة التحديات والفرص في المستقبل.

وتساعد التقارير الاستشرافية في اكتشاف إشارات التغيُّر، وتحديد تطوراتها المحتملة وتعزيز القدرة على الصمود لمواجهة ما هو غير متوقع – مما يؤدي إلى ترجمة أوجه عدم اليقين في المستقبل إلى خيارات يمكن اتخاذها اليوم. وبعبارات مبسطة، فإن التقارير الاستشرافية المتأنية والثاقبة يمكن أن تساعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تحقيق أهدافه المتمثلة في تحديد القضايا ذات الصلة والعمل على حلها في التوقيت المناسب لفئات مستهدفة محددة.

ويوضح تقرير ''استكشاف الآفاق الجديدة'' عملية تركز على صحة الكوكب ورفاه الإنسان– وهو محاولة متعمدة لتوسيع نطاق القضايا ووجهات النظر المستنيرة التي تشكل عادةً عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. لماذا؟ للتأكد من تطرقنا لقضايا لا تؤخذ عادة بعين الاعتبار، حيث يمكن للمنظمة أن تتخذ إجراء أو تقدم مشورة بشأنها للجهات المعنية التي لديها شواغل ذات صلة.

وقد أسفرت هذه العملية الاستشرافية التي استغرقت 18 شهرا – والتي شملت إجراء دراسة استقصائية في دلفي مكونة من جزأين، ووضع سيناريوهات، وإجراء تحليل معقول على المستويين العالمي والإقليمي، والانخراط مع الشباب – عن نقاط بيانات متنوعة وتعقيبات نوعية واردة للكشف عما يمكن أن يحمله المستقبل (القريب والبعيد) لصحة الكوكب ورفاه الإنسان.

ومن خلال هذه العملية، أصبح من الواضح أن العالم يواجه سياقا مختلفا عما كان يواجهه حتى قبل عقد من الزمن. فلا نزال نواجه بعض التحديات التي لم تتغير، ولكن وتيرة التغيير السريعة إلى جانب التطورات التكنولوجية والكوارث الأكثر تكرارا وتدميرا والمشهد الجيوسياسي المضطرب بشكل متزايد، خلقت بيئة جديدة حيث يمكن فيها إخراج أي بلد عن مساره المحدد بسهولة أكبر وأكثر في كثير من الأحيان.

لقد أصبح العالم بالفعل يقف على حافة ما يمكن أن نطلق عليها ''حالة الأزمات المتعددة''– حيث لا تتفاقم الأزمات العالمية وتتسارع فحسب، بل يبدو وكأنها متزامنة أيضا. وتؤدي أزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ، وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي، والتلوث والنفايات، إلى تفاقم الأزمات الإنسانية مثل النزاع على الأراضي والموارد، والنزوح، وتدهور الرعاية الصحية.

ووصلت سرعة التغيير إلى مستوى مذهل. إن الأعراف الاجتماعية، والتوظيف، ومختلف أشكال الترفيه، وعلاقتنا بالطبيعة كلها تتغير بشكل لا يمكن إنكاره. ويؤثر التطور السريع للتكنولوجيات الجديدة والذكاء الاصطناعي على جميع جوانب الحياة. وستؤثر العوامل المتداخلة والمترابطة على البيئة، بما في ذلك التنافس على الموارد الطبيعية، والأشكال الجديدة من النزاعات، والنزوح القسري والهجرة الجماعية، وأوجه عدم المساواة الآخذة في الاتساع باستمرار، وانحدار مستويات الثقة وضعف المؤسسات، وانتشار المعلومات الخاطئة/المضللة، وعالم يتسم بطابع متعدد الأقطاب على نحو متزايد.

ويؤدي هذا السياق العالمي الجديد إلى ظهور سلسلة من التحولات الحاسمة والقضايا الناشئة والتهديدات المحتملة التي قد تنشأ أو لا تنشأ، ولكن يحتاج العالم إلى مراقبتها عن كثب نظرًا لقدرتها على عرقلة عمل القطاعات المختلفة بشكل كبير وبالتالي التأثير على صحة الكوكب ورفاه البشرية. وعلى مدى العامين الماضيين، أصبح من الواضح أنه حتى الاضطرابات والأحداث التي تبدو غير محتملة أو يصعب حدوثها، مثل جائحة كوفيد–19، وغزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا، ونشوب النزاعات الكبرى والنزوح الجماعي في غزة والسودان، وأزمة الطاقة العالمية، وأزمات غلاء المعيشة، يمكن أن تصبح واقعا حقيقيا ويكون لها آثار على العالم بأسره. وبالتالي، من الأهمية بمكان الاهتمام بإشارات التغيُّر، بما في ذلك الإشارات الضعيفة إلى حد ما، من أجل التحسب للتعامل مع التغيرات الجذرية وتقليل وقع المفاجأة إلى أدنى حد.

إن القضايا الناشئة وإشارات التغيُّر الواردة في التقرير هي جديدة ومألوفة على حد سواء، مع التقارب والتفاعل بين القضايا التي تبدو متباينة والسياق العالمي الجديد مما يجعل هذه الإشارات بالغة الأهمية. وتشمل إشارات التغيُّر التكنولوجية ظهور الابتكارات وانتشارها بما في ذلك تقنيات المضاربة، لذا يركز التقرير على كيفية تفاعل الذكاء الاصطناعي مع القرارات المتخذة بشأن البيئة وأنماط الحياة وتأثيرها عليها، سواء كانت إيجابية أو سلبية. ومن المتوقع أن يتزايد الطلب بصورة سريعة على المعادن الحيوية على وجه التحديد، بما في ذلك تكنولوجيات الطاقة النظيفة، ويمكن أن يكون له آثار كبيرة على التنوع البيولوجي والطبيعة والأمن الغذائي والمائي والتلوث. وتمتد هذه الضغوط إلى أعماق البحار وإلى الغلاف الجوي لكوكبنا بل وإلى الفضاء الخارجي. ويتداخل هذا التحول الحاسم مع إشارات التغيُّر التكنولوجية الأخرى، بما في ذلك النمو السريع في النشاط الفضائي والحطام المداري، فضلا عن الانتشار المحتمل لتقنيات تعديل الإشعاع الشمسي، المعروفة أيضا باسم الهندسة الجيولوجية الشمسية، التي وإن كان يُنظر إليها على أنها غير محتملة، فلا يزال يتعين رصدها.

وقد أصبحت القضايا المعروفة بالفعل، مثل استخدام التكنولوجيا الحديثة لصنع أسلحة جديدة والحصول على المياه والغذاء والطاقة والبنية التحتية الحيوية، أكثر إشكالية بسبب تقارب التكنولوجيات الجديدة وعدم قدرة النظم القانونية على مواكبة ذلك؛ وينطبق هذا بشكل خاص على الذكاء الاصطناعي وأنظمة الأسلحة الذاتية التشغيل، التي تزيد من خطر الدمار البيئي والحرب البيولوجية. إن تزايد المقاومة البيئية لمضادات الميكروبات، وظهور الأمراض الحيوانية المنشأ والفيروسات القديمة المختبئة في التربة الصقيعية الذائبة في القطب الشمالي، كلها إشارات تتطلب المراقبة. كما أن المخاطر والخسائر غير القابلة للتأمين والتي تعرض للخطر الرخاء على المدى الطويل، وتخفيف حدة الفقر، وحماية البيئة؛ وارتفاع دعم الوقود الأحفوري الذي يقوض التحول إلى الطاقة المستدامة؛ وأزمة الصحة العقلية التي تلوح في الأفق لدى المراهقين الذين تعاني أجهزتهم العصبية من القلق بشكل متزايد – يشير جميعها إلى تغيرات أعمق وربما أكثر تدميراً في المستقبل. ويعد تجاهل هذه الإشارات، بغض النظر عن مدى احتمالية حدوثها، بمثابة أمر محفوف بالمخاطر.

والنبأ السار هنا هو أنه مثلما يتفاقم آثار الأزمات المتعددة عندما تكون مرتبطة ببعضها البعض، كذلك تتفاقم الحلول. ويستخدم هذا التقرير أسلوب الاستشراف لتقديم رؤى تحليلية واضحة يمكن أن تحول الزخم من حافة حالة الأزمات المتعددة إلى حافة الاستقرار المتعدد. ويتمثل السبيل إلى تحقيق مستقبل أفضل في التركيز على المساواة بين الأجيال واعتماد عقد اجتماعي جديد يعزز القيم المشتركة التي توحدنا ولا تفرقنا. ويتطلب العقد الاجتماعي الجديد من المجتمع العالمي أن يسعى جاهدا إلى إحداث تغيير تحويلي مع أخذ العوامل والنماذج والأهداف الجماعية التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية في الاعتبار. ومن شأن اعتماد مثل هذا العقد، بما في ذلك زيادة تحسين وتكامل نُهج سبل العيش، والمؤشر التكميلي الذي يشمل التدابير الاقتصادية والصحية الجديدة – أن يعكس ويعزز ويدعم المرونة المحلية التي تعتمد على الشبكات بشكل أفضل.

إن اعتماد حوكمة مرنة وقابلة للتكيف مع تحديد أهداف قصيرة الأجل ومحددة زمنياً لتمكين تصحيح المسار، إلى جانب الرصد المتعدد المستويات على مستوى الأمم المتحدة، من شأنه أن يساعد بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أن التركيز العالمي الجديد على مقاييس تحقيق الرفاه بدلاً من تحقيق التنمية الاقتصادية البحتة سيساعد في تحقيق التحول اللازم. ويجب أن يستند بناء المستقبل على التشاور وتعددية الأطراف والتعاون وإدماج الفئات المهمشة تقليديا، بما في ذلك النساء والشباب والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية.

Special thanks to UNEP's funding partners. For more than 50 years, UNEP has served as the leading global authority on the environment, mobilizing action through scientific evidence, raising awareness, building capacity and convening stakeholders. UNEP's core programme of work is made possible by flexible contributions from Member States and other partners to the Environment Fund and thematic funds. These funds enable agile, innovative solutions for climate change, nature and biodiversity loss, and pollution and waste.

Support UNEP. Invest in people and planet.
www.unep.org/funding

UN environment programme

www.unep.org
unep-communication-director@un.org